جانتر

والجراد شهاب صاحب الجانتر بعد الفتح والامير حسين بن ابو بكر الجانتري وابو
بكر سيم فالتفتوا الى جانب القرية فنظروا الكفرة وهم في واد هناك وقد تهيئوا
للحرب ومعهم خيول كثيرة فهم البطريق فاميل ابن دوارو فلما نظرهم الامام احمد
رحمه الله تعالى قال لاصحابه مايكون لنا المرجع الى المحطة الآن نحمل عليهم والله
يعطينا النصر فوافقوه اصحابه ونزلوا على بغالهم والبسوا خيولهم وافرغوا
عليهم عدتهم وركبوا خيولهم وقرب الامير علي فرسه بفرس الامام وحملوا وحمل
معهم اصحابهم فلما نظرهم الكفرة نزلت عليهم الذلة والمسكنة وانهزموا من
غير قتال ببركة الثبات ولم يقتل احد هم وانثنى الامام واصحابه راجعين الى
المحطة وقت صلاة العصر واخبروهم وقالوا للامراء منهم الامير علي والامير
نور واعيان المسلمين ان الكفرة ارادوا ان يخدعونا فخذلهم الله تعالى وقالوا ما
كنا نحسب هنا كفرة مجتمعين والآن هولاء يبيتون قريبا منا ولا يفارقونا والآن
نتشاور فيما بيننا من اجلهم ونعمل لهم مكيدة نكيدهم بها فتكلموا فيما بينهم
فقال الامام احمد رحمه الله تعالى هولاء الكفرة بالنهار ما نلحقهم لكن نرسل
جاسوسا ياخذ لنا خبرهم واين ماينزلون فاذا عرفنا مكانهم هجمنا عليهم بالليل
ونكبسهم فاستصوبه الامراء والمسلمون رايه وارسلوا جاسوسا وجعلوا له
جعلا وسار الجاسوس الى ان عرف مكان الكفرة وانثنى راجعا الى الامام وقال الكفرة
مجتمعين في موضع بسفح بوك وهو نهر كبير جار وبالنهار يطلعون الجبل وبالليل   بوزنهر
يبيتون على النهر قال الراوي ثم رتب الامام احمد رحمه الله تعالى
ومعه مائتا فارس ونووا ان يكبسوهم وخمسمائة راجل من اهل السيوف
والترس وقدم عليهم راجح وامره ان يسير بهم اول الخيل ويتقدموا الى ان يقربوا
من الكفرة ويبيتوا حتى يصل اليهم فسار الرجال بالليل وغلطوا الطريق

ورجعوا

جامعة الملك سعود

ورجعوا الى المحطة واما الامام احمد رحمه الله تعالى فانه ترك في المحطة مكانه الوزير
علي والغنائم والزرب معه وسار الامام احمد رحمه الله تعالى ومعه ثلاثون فارسا
وباقي الفرسان غلبتهم النوم وناموا في المحطة وسار الامام من المحطة وقد مضى
من الليل ثلثاه ومعه ثلاثون فارسا كما ذكرنا من الفرسان الشجعان ودليلهم
دن سجد فارس سيم لانها بلده تربا فيها يعرف مسالكها وطريقها واعيان
الفرسان منهم احمد جوتا وزخر بوي عثمان وكان من الشجعان المعدودين شاجع
القلب قوي الجنان قد شهد الوقائع والغزوات وكان يقاتل كيفما اراد مرة
على فرسه ومرة على رجله استشهد في بلاد الماية كما سياتي ذكره فساروا
حتى قربوا من الكفرة ونظروا نيرانهم وقت الفجر الاول والكفرة في موضع ضيق
فقام الدليل دن سجد وقال يا امام المسلمين هولاء الكفرة وهذا نيرانهم ونحن
قريب منهم ولم يكن للامام احمد علم بالرجال انهم رجعوا قال الراوي
وكان بين الرجال وبين الامام مكان معروف فلما وصل الامام علم منهم وقال
لاصحابه الآن ايش نفعل ثم قال الجراد صديق صاحب سرخة نتوكل على
الله ونكبسهم والله يعطينا النصر عليهم فسمع الامام شوره واستصوبوا رايه
فقالوا له نعم الشور شورك ثم لبسوا خيولهم وركبوها وافرغوا عليهم عدتهم
ولامتهم وكان الثلاثون الفارس الذين مع الامام احمد منهم كل سجد والا
مير علي الملقب بانكرشح والجراد صديق وعبد الناصر وبن داز جوشوا
واورحي نور بن داز علي والجراد عثمان بن جوهر والامير حسين بن ابي بكر الجانتري
واورعي قاط عمر وكلبش اورحي نور واورعي احمد دين والجراد نصر بن بالي جراد
وكان فصيح اللسان قوي الجنان ولم يكن يفارق الامام احمد رحمه الله تعالى
وكان راعي شوره وراي علي وراد فكان اسلم ذلك اليوم وحسن اسلامه وكان

Copyright © King Saud University